Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبقرية محمد الإدارية

ملكات شخصية :

فى الإسلام أحكام كثيرة مما يدخل فى تصرف رجال الإدارة كما نسميهم اليوم . . وفيه وصاياه كثيرة عن المعاملات ، كالمساندة والمبايعة والاستقراض والشفعة والتجارة وسائر شئون المعيشة الاجتماعية يقتدى بها المشترعون فى جميع العصور .

ولكنا لا نريد بما نكتب عن النبى أن نسرد أحكام الفقه ونبسط وصايا الدين ، فهى مشروحة فى مواطنها لمن شاء الرجوع إليها .

وإنما نريد أن نعرض لأعماله ووصاياه من حيث هى ملكات شخصية وسلائق نفسية ، تلازمه حيث كان مؤديا لرسالة الدين ، أو مؤديا لغير الرسالة من سائر أعمال الإنسان .

كذلك لا يعنينا مثلا أن نتكلم عن « الإدارة » كأنها نصوص المنشورات و « اللوائح » التى تدار بها الدواوين وتجرى عليها تفصيلات الحركة فى مكاتب الحكومة ، فإن هذه وما إليها هى أعمال منفذين مأمورين وليست أعمال مديرين آمرين ، وإنما نعنى الملكة الإدارية من حيث هى أساس فى التفكير : من اعتمد عليه استطاع أن يقيم بناء الإدارة كلها على أسس قويمة ، ثم يدع لغيره تفصيلات الأضابير والأوراق .

فليس فى وسع رجل مطبوع على الفوضى مستخف بالتبعة أن يؤسس إدارة نافعة ولو كان فيما عدا ذلك كبير العقل كبير الهمة .

أما السليقة المطبوعة على إنشاء الإدارة النافعة فهى السليقة التى تعرف النظام ، وتعرف التبعة ، وتعرف الاختصاص بالعمل ، فلا تسنده إلى كثيرين متفرقين يتولاه كل منهم على هواه .

وقد كانت هذه السليقة فى محمد عليه السلام على أتم ما تكون .